النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 04\11\2018 العدد (44) (الأحد الـ 23 بعد العنصرة – الأحد الـ 5 من لوقا)

اللحن: (6) – الإيوثينا: (1) – القنداق: يا شفيعة المسيحيين – كاطافاسيات: أفتح فمي

﴿ كلمة الراعي ﴾

"للقديس يوحنا الذهبي الفم"

لا يطرأ على أفكارنا ان كل ما نفعله ينتهي بحياتنا الحاضرة بل يجب أن نؤمن بأن الدينونة لابد منها، وان كل انسان سيجازي على حسب أفعاله، والا فلماذا بسط الله السموات العظيمة بهذا المقدار ومدَّ الأرض وأوسع البحر وملأ كل شيء بالهواء وأظهر المهن المختلفة. لماذا هذا كله أوَلَم يشأ الاهتمام بنا حتى النهاية؟ أنظرتَ إلى الصِدّيقين كم تحمّلوا من المصائب والعذابات، ثم قضوا قبل أن ينالوا شيئاً حسناً، خلافاً للآخرين الذين طفحت حياتهم بالفساد، والمعتدين على غيرهم، والمضايقين الأرامل والأيتام، والمتلذذين بالثروة والغنى والزخرف وكل ملذات العيش، ومع ذلك فقد مضوا ولم ينلهم أدنى ضرر. ولكن، كما ينال الأولون الجائزة عن فضيلتهم ينال الآخرون أيضاً جزاء فسادهم عند انتهاء حياتنا في هذا العالم، لأن الله موجود وعادل وسيجازي كل واحد بما يستحق، وإن كان في هذه الحياة لا يعاقب الفريق الأول على خطاياه ولا يجازي الثاني على فضيلته، فهذا دليل على انه سيأتي وقت ينال فيه كلٌ ما يستحق. ولذلك جعل الله في نفس كل منا حاكماً يقظاً لا يغفل ولا ينام عن شيء ألا وهو الضمير. أجل لا يوجد بين البشر حاكمٌ كالضمير.

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن السادس

خلّص يا ربُّ شعبَك وبارك ميراثك.

ستيخن: إليكَ يا ربُّ أصرخُ إلهي.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل أفسس (أف 2: 4–10 للأحد))

يا اخوةُ إنَّ اللهَ لكونهِ غنياً بالرحمَةِ ومن اجلِ كثرَةِ محبتِه التي أحبَّنا بها* حينَ كُنَّا أمواتاً بالزلّاتِ أحيانا مع المسيحِ. (فإنَّكم بالنِعمَةِ مخلّصون)* وأقامَنا معهُ وأجلَسنا معهُ في السماويَّاتِ في المسيحِ يسوع* ليُظهِرَ في الدهورِ المستقبَلَةِ فَرْطَ غِنَى نِعمَتِه باللطفِ بنا في المسيحِ يسوع* فإنَّكم بالنِعمَةِ مخلّصونَ بواسِطَةِ الإيمان. وذلك ليسَ منكم إنَّما هُوَ عَطيَّةُ اللهِ* وليسَ من الأعمالِ لئلاَّ يفتَخِرَ أحدٌ* لانَّا نحنُ صُنعُهُ مخلوقينَ في المسيحِ يسوعَ للأعمالِ الصالِحةِ التي سَبَقَ اللهُ فأعَدَّها لنسلُكَ فيها.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس لوقا الإنجيلي

(لو 16: 19-31 (للأحد))

قال الربُّ: "كان إنسانٌ غنيٌّ يَلبَسُ الأُرجوان والبَزَّ ويَتنعَّمُ كلَّ يومٍ تَنعُّماً فاخِراً* وكان مِسكينٌ اسمُه لعازَر مطروحاً عند بابِهِ مُصاباً بالقُروح* وكان يَشتهي أنْ يَشبَعَ مِنَ الفُتات الذي يَسقُطُ مِنْ مائدة الغنيّ، بل كانت الكلابُ تأتي وتَلْحَسُ قُروحَهُ* ثم مات المسكينُ فَنَقَلَتْه الملائكةُ إلى حِضنِ إبراهيمَ، ومات الغنيُّ أيضاً فَدُفِنَ* فرَفَعَ عينَيه في الجحيم وهو في العذاب فَرأى إبراهيمَ مِن بعيدٍ ولعازَرُ في حِضنِهِ* فنادى قائلاً: 'يا أَبَتِ إبراهيم ارحَمْني وأَرْسِلْ لعازَرَ لِيُغَمِّسَ طَرَفَ اصبَعِهِ في الماءِ وَيُبَرِّدَ لساني، لأَنّي مُعَذَّبٌ في هذا اللَّهيب'* فقال ابراهيم: 'تَذَكَّرْ يا ابني أَنَّكَ نِلْتَ خَيراتِكَ في حياتِكَ ولعازَرُ كذلك بَلاياهُ. والآنَ فهو يَتَعزَّى وأنتَ تَتَعذَّب* وعلاوةً على هذا كُلِّه فَبَينَنا وبينكم هُوَّةٌ عظيمةٌ قد أُثْبِتَتْ حتّى إنَّ الذين يُريدون أَنْ يَجتازوا مِنْ هنا إليكم لا يَستطيعون ولا الذين هناك أنْ يَعبُروا إلينا* فقال:' أسأَلُكَ إذن يا أَبَتِ أنْ تُرسِلَهُ إلى بيت أبي * فإنَّ لِيْ خمسةَ إخوَةٍ حتّى يَشهَدَ لهم لكي لا يأتوا هم أيضاً إلى مَوضِعِ العذابِ هذا'* فقال له إبراهيم:'إنَّ عندهم موسى والأنبياءُ فَلْيَسمَعوا مِنهم'* قال:'لا يا أَبَتِ إبراهيمُ، بل إذا مَضَى إليهم واحِدٌ مِنَ الأموات يَتوبون'* فقال له : "إنْ لم يَسمَعوا مِنْ موسى والأنبياءِ فإنهم ولا إنْ قَامَ واحِدٌ مِنَ الأموات يُصَدِّقُونَهُ".

﴿ طروبارية القيامة باللحن السادس ﴾

إنّ القوات الملائكية ظهروا على قبرك الموقر، والحراس صاروا كالأموات، ومريم وقفت عند القبر طالبةً جسدك الطاهر، فسبيت الجحيم ولم تجرب منه، وصادفت البتول مانحًا الحياة فيا من نهض من بين الأموات، يا رب المجد لك.

﴿ طروبارية للبار باللحن الثامن ﴾

للبرّية غير المثمرة بمجاري دموعك أمرعتَ، وبالتنهُّدات التي من الأعماق أثمرت بأتعابك إلى مئة ضعفٍ. فصرتَ كوكباً للمسكونة متلألئاً بالعجائب، يا أبانا البار ايوانيكيوس، فتشفع إلى المسيح الإله أن يخلص نفوسنا.

﴿طروبارية للشهيد في الكهنة باللحن الرابع﴾

صرتَ مشابهاً للرسل في أحوالهم وخليفةً في كراسيهم، فوجدتَ بالعمل المرقاة إلى الثاوريَّا، أيها اللاهج بالله، لأجل ذلكَ تتبعتَ كلمةَ الحق باستقامة وجاهدتَ عن الايمان حتى الدم أيها الشهيد في الكهنة نيكاندرُس، فتشفع إلى المسيحِ الإله أن يخلص نفوسنا.

﴿ قنداق يا شفيعة المسيحيين ﴾

يا شفيعة المسيحيين غير الخازية، الوسيطة لدى الخالق غير المردودة، لا تعرضي عن أصوات طلباتنا نحن الخطأة، بل تداركينا بالمعونة بما أنك صالحة، نحن الصارخين نحوك بإيمان: بادري إلى الشفاعة وأسرعي في الطلبة يا والدة الإله المتشفعة بمكرميكِ دائمًا.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

"كتاب: الله حي"

التعليم المسيحي الأرثوذكسي للبالغين.

القداس الإلهي "الإفخارستيَّا".. (تتمة)..

ب) الاحتفال "بالسر" ("كَسْر الخبز") أو قدَّاس المؤمنين: (تتمة)..

2- **الأنافورا (التقدمة): (تتمة)..**

أمّا القدّاس الإلهي (الافخارستيّا)، فيبقى تعبيراً عن عرفاننا لله وخضوعاً للوصيّة الإلهية الأخيرة: "**اصنعوا هذا لذكري**"، التي هي حقاً "**العهد الجديد**".

الجزء الأول "كما قلنا سابقاً": صلاة شكر ترفع إلى الآب:

أ – الشكر لله عن الخليقة بأسرها: يشكر الله الذي وهبنا الحياة: "**من العدم أخرجتنا إلى الوجود**". والشكر لله هو بدء الإيمان "**بالإيمان**

ندرك أن العالمين أنشِئت بكلمة الله حتّى أن ما يرى يأتي مما لا يرى" (عبرانيين 11: 36)..

ب – رفع التسبيح المثلث التقديس إلى الله الحي: عندما نشكر الله، يفيض عرفاننا بكل بساطة تسبيحاً لله صانع المعجزات، المثلث التقديس الذي ترنم له الملائكة وتمجّده بلا انقطاع. لذلك نأخذ ما سمعه إشعياء النبي في هيكل أورشليم سنة 740 ق. م. (اشعياء 6: 3)، وسمعه الإنجيلي يوحنا من جديد، بعد سبعة قرون، في جزيرة بطمس (رؤيا 4: 8): "**قُدُّوس قُدُّوس قُدُّوس رب القوّات، السماء والأرض مملوءتان من مجدك**". ويضاف إلى نشيد الملائكة هذا نشيد أبناء أورشليم عندما استقبلوا "المسيح الملك"، في عاصمته أورشليم في أحد الشعانين. "**مبارك الآتي باسم الرب أوصنَّا في الأعالي**".

ج – شكر الله على عمله من أجل خلاصنا: بعد شكر الآب على "خلقه" صار حرّياً بنا أن نشكره لأنه أرسل ابنه الوحيد ليخصلنا من السقوط والموت، وها نحن في الجزء الثاني من صلاة التقدمة (الانافورا). (البقية في العدد القادم).

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"المرايا والنوافذ"

اتّسمت هنرييت بالأنانيّة الشديدة، فحاولت أمّها كثيرًا أن تحوّل نظرها عن الاهتمام الزائد بنفسها، فهي تطلب أن ينشغل الجميع بها؛ ولم تكن تقبل أن تتساوى مع إخوتها في أيّ من الأمور، ولكنّ كلّ محاولات الأمّ ببثّ روح الحبّ للآخرين عوض الأنانيّة القاتلة باءت بالفشل. لذلك، وفي إحدى الأمسيات بينما كانت تتناول طعام العشاء معها، قالت لها: "سوف أقصّ عليك، يا ابنتي، قصّة رمزيّة قرأتها في إحدى الصحف أرجو أن تنتبهي إليها، ثمّ تخبريني بماذا أوحت لك". ابتسمت هنرييت وقالت: "هاتِ ما عندك، ياأمّاه". قالت الأمّ: "كان الأمير شارلي معجبًا بذاته إعجابًا كبيرًا، عانى معه والداه في تخفيف هذا الإعجاب، موضّحَيْن له مقدار الضرر الجسيم الذي يلحق به من جرّاء ذلك، ولكنّه لم يقتنع بكلامهما. أخيرًا، ظهر لهما ملاك الربّ وأخبرهما أنّه يستطيع أن يُصلح من شأنه بشرط أن يأخذه معه لمدّة شهر، فقبل الوالدان بذلك.

حمل الملاك الأمير شارلي إلى قصر عظيم جدًّا كائن وسط حديقة جميلة للغاية مملوءة بالثمار الشهيّة والزهور العطرة وينابيع المياه العذبة. وكان بالقصر نوافذ كبيرة تطلّ على الحديقة، وبين كلّ نافذة وأخرى توجد مرآة.

قال الملاك للأمير: "هذا القصر بحديقته الواسعة هو ملك لك. تستطيع أن تمتّع ناظريك بجمال الحديقة الخلاّب من خلال النوافذ المتّسعة، ولكن اعلم أنّه كلّما تطلّعت في مرآة تضيق النوافذ وتكبر المرآة.

وقف الأمير أمام إحدى المرايا، يتطلّع إلى نفسه ساعات طويلة معجَبًا بها، ينتقل من مرآة إلى أخرى، وإذا بالمرايا تكبر وتمتدّ، بينما تضيق النوافذ وتصغر جدًّا، حتّى جاء يوم اختفت فيه النوافذ تمامًا، وتحوّلت كلّ الجدران والنوافذ والأبواب إلى مرآة ضخمة جدًّا.

جاع الأمير، فصار يتنقّل من موضع إلى آخر لعلّه يجد لنفسه منفذًا يخرج منه إلى الحديقة ليأكل ويشرب، وإذا به يجد القصر قد صار سجنًا لا يمكنه الخروج منه، ولا حتّى النظر إلى خارجه، فهاج ومزّق ثيابه غضبًا، ولكن بلا جدوى. أخيرًا سمع زقزقة عصفور، فتذكّر أنّ في القصر عصفورًا في القفص، فانطلق إليه، وهو يقول في مرارة: "مسكين أنت، أيّها العصفور الجميل، لقد صرت سجينًا معي في هذا القصر بسبب إعجابي بذاتي. ولكن، ما هو ذنبك لا سيّما وأنّه ليس لديّ طعام أو شراب أقدّمه لك؟". وفيما هو يتكلّم، سمع شارلي صوت قطرات مياه تتساقط من أحد الجدران، فأسرع ووضع كأسًا حتّى جمع نحو نصف الكأس. فقال في نفسه:

"بسببي صار العصفور سجينًا، هو أحقّ منّي بهذه المياه ليشربها". قال هذا، ثمّ قدّم الماء للعصفور المسكين كي يشرب.

أخذ شارلي يتلفّت يمينًا ويسارًا علّه يعثر على ما يطعم به العصفور، فوجد قطعة من تفّاحة قديمة جافّة، فحملها إلى العصفور لكي يضعها له في القفص. وإذ بدأ شارلي ينسى ذاته وينشغل بالعصفور، أخذت النوافذ تنفتح قليلاً قليلاً حتّى صارت فتحتُها تكفي لإخراج العصفور.

أسرع الأمير إلى العصفور وحمله في رقّة وحنان على يده وصار يقبّله وهو يودّعه قائلاً: "هيّا، أيّها العصفور الصغير، قد صار بإمكانك، الآن، أن تطير أنّى شئت. كن حرًّا، حتّى وإن بقيت أنا بعدك سجينًا في هذا القصر، فإنّي سأتقبّل ذلك لأنّه ثمرة خطأي وأنانيّتي". وكم كان سرور الأمير كبيرًا عندما رأى العصفور يطير ليحطّ على أحد الأغصان وهو يغرّد فرحًا. وهكذا، فعندما تنازل الأمير عن الاهتمام بنفسه والانشغال بالعصفور المسكين وأطلقه، إذا بالأبواب والنوافذ تنفتح أمامه، فينطلق شارلي، بدوره، حرًّا ليذهب إلى حيث يشاء.

أخذ الأمير يصرخ متهلّلاً: "لقد تحرّرت من أنانيّتي! لقد انطلقت من سجني ذاتي، وانفكّ قيد محبّتي لشخصي، لأحبّ الآخرين فأحبّ نفسي محبّة صحيحة، لأهتمّ بإخوتي، فيهتمّ الله بي".

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

"أبينا البار أيوانيكيوس الكبير والقديسين الشهيدين نيكاندرُس أسقف ميرا وأرميوس الكاهن"

تُعيّد الكنيسة المقدسة في الرابع من شهر تشرين الثاني لتذكار أبينا البار أيوانيكيوس الكبير والقديسين الشهيدين نيكاندرُس أسقف ميرا وأرميوس الكاهن.

أبينا البار أيوانيكيوس: ولد في بيثنية نحو سنة 740 وكان أبوه يدعى ميرتريكس وأمه انسطاسو. فلما بلغ في السن أشده دخل في العسكرية واشتهر فيها فاستحق بشجاعته كرأمّات ملوكية ثم أنه زهد أخيراً في جميع الأمور الدنيويّة فتوجه إلى جبل أولمبس وقضى هناك بقية حياته بالنسك وقد اشتهر جداً في الفضيلة، و لعب القدّيس يوانيكوس دوراً مهماً في الدفاع عن الإيمان القويم لاسيما ما يختص بإكرام الأيقونات، وكانت تربطه بالبطريرك مثوديوس القسطنطيني صداقة عميقة. رقد القدّيس يوانيكيوس بسلام في الرب في الرابع من تشرين الثاني من العام 834 للميلاد وله من العمر 94 بعدما أسرّ إليه الله بيوم وفاته. وقد عاين رهبان جبل الأوليمبوس عاموداً يرتفع من الأرض إلى السماء يوم وفاته. وإلى رفاته تنسب عجائب كثيرة وإليه تعزى الصلاة المعروفة" :الآب رجائي والابن ملجأي والروح القدس وقائي أيها الثالوث القدوس المجد لك."

قطعة الذوكصا من الابوستيخن للبار باللحن السادس في صلاة المساء: "لما شُغفَ عقلك بعشق المسيح. صعدت يا ايوانيكيوس إلى جبل عال. فنلت مواهب متنوعة. لتشفي اسقام المادحين انتقالك الإلهي بشوق".

القديسان الشهيدان نيكاندرُس أسقف ميرا وأرميوس الكاهن: فقد سامهما تيطس الرسول على ميراليقية. فإذ هَدَيَا إلى الإيمان بالمسيح كثيرين من غير المؤمنين. وشي بهما إلى ليبانيوس الحاكم. قبض عليهما وعذبهما عذابات مرّة. رجما وربطا إلى أحصنة جرتهما وهي تعدو فرويا الأرض بدمهما. عرضا كثيراً للضرب والنار. سجنا وحرما من أي طعام. كابدا حجماً من التعذيبات غير عادي ولا طاقة لبشري على احتماله أن لم يكن الله معه. أظهر لهم الرب الإله نفسه بطرق شتى. ووريا الثرى، في نهاية المطاف، حيين.

فبشفاعة أبينا البار أيوانيكيوس الكبير والقديسين الشهيدين نيكاندرُس أسقف ميرا وأرميوس الكاهن، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا آمين.